

من أحكام القرآن الكريم | 08 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 841-641 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس ثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل بيان الفوائد التي نستفيد منها من الآيات التي قرأنها وتتكلمنا على شيء من معانيها من قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون - 00:00:24

الى قوله والله يحب المحسنين فمن هذه الفوائد ان المصائب لا تزيد المؤمنين الا قوة في ايمانهم وثباتا على قتال عدوهم ويؤخذ من هذه الآيات ان المصائب التي تنزل بال المسلمين سببها الذنوب والمعاصي - 00:00:49

لان هؤلاء الذين كانوا مع الانبياء لما اصابتهم المصائب ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا عرفوا ان سبب الهزيمة وسبب المصيبة هو الذنوب والاسراف في الامر - 00:01:16

فاصلحوا ما حصل من هذا الخلل ورجعوا الى الله سبحانه وتعالى وهذا هو الحكم في ان الله جل وعلا ينزل المصائب باوليائه من اجل ان يتظهروا من ذنبهم ومعاصيهم ويؤخذ من هذه الآيات - 00:01:40

ان المؤمنين اذا اصابهم شيء حاسبو انفسهم واستغفروا لذنبهم فهم لا يقفون امام المصيبة وحيارى لا يدركون ما سببها بل هم يعرفون ان سببها من قبل انفسهم كما قال سبحانه - 00:02:01

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم اني هذا؟ قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر هم يعرفون ان ما اصابهم انما سببه من قبلهم هم - 00:02:24

فيرجعون الى اصلاح هذا الخلل ليرجع لهم النصر من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات ان سبب المؤمنين الاستعانة بالله على قتال عدوهم مع اعداد العدة فالمؤمنون حينما يريدون قتال الكفار - 00:02:43

لابد ان يستعدوا بقوتين عظيمتين. القوة الاولى قوة الایمان واليقين والاعتماد على الله سبحانه وتعالى والقوة الثانية قوة السلاح كما قال سبحانه وتعالى وادعوا لهم ما استطعتم من قوة يرعبون به عدو الله وعدوكم - 00:03:10

وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون فنتيجة آآ محاسبة النفوس والتنورة من الذنوب والاسراف والمعاصي وثبات الثبات امام العدو - 00:03:35

هذه اسباب النصر اذا اخذ بها المسلمين فان الله سبحانه وتعالى قد وعدهم بالنصر وهو سبحانه وتعالى لا يخلف وعده بل ليس ذلك قاصرا على النصر في الدنيا وانما ذلك ايضا - 00:04:00

آآ اعظم وهو ثواب الآخرة فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة يؤخذ من هذه الآيات ان ما يعطيه الله للمؤمنين من ثواب الدنيا لا ينقص من ثواب الآخرة والله سبحانه وتعالى يعطي المؤمنين الاتقىاء - 00:04:19

في هذه الدنيا من الخير ولا ينقص ذلك من ثوابه في الآخرة بخلاف الكافر فان الله يعطيه من هذه الدنيا ولكنه يحرمه من الآخرة فالله جل وعلا يعطي المؤمن من الدنيا ويعطي الكافر من الدنيا - 00:04:43

ولكن المؤمن يعطيه عن رضا يعطيه الله عن رضا وجزاء على عمله الطيب وما يدخله له في الآخرة اعظم واما الكافر فيعطيه الله

الدنيا من باب الاستدراج ومن باب الاملاء - 00:05:08

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وهذه ايات عظيمة المسلمين لا يصيّبهم لَا يصيّبهم آآآآ قنوط او يصيّبهم - 00:05:32

مهما اصابهم بل ذلك يزيد في طمعهم بما عند الله سبحانه وتعالى لانهم يعلمون سنن الله عز وجل في خلقه وانه يداوي الامور بين الناس فهم ينتظرون العاقبة الحميّدة - 00:05:57

نسائل الله عز وجل ان ينصر الاسلام والمسلمين ويذل الكفر والكافرين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:06:20